بادن ليوم لاحد على اصبح ويرتفع النهار فاني اخاف
الا اعقل عن الناس ولا تفقهون عني فقلت باني
انت يا امير المومنين رايتك الليلة بكيت بكا رايتك
بكيت مثله قال فبكى ثم بكى وقال يا بني اني ذكرت
والله الوقوف بين يدي الله قال ثم اغمي عليه فلم
يفق حتى علا النهار قال ولم اره بعد ذلك متبسما
حتى مات ؞ وعن ابي ذيب قال اخبرني من شاهد
عمر بن عبد العزيز وهو امير المومنين وقد قرا
عنده رجل واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين
دعوا هنالك ثبورا قال فبكى عمر حتى غلبه البكا
وعلى نشيجه فقام الناس وتفرقوا عنه ؞ وعن
مقاتل بن حيان قال خلف عمر بن عبد العزيز فقرا صليب
وقفوهم انهم مسولون وجعل يكررها لا يستطيع
ان يجاوزها يعني من البكاء ؞ وعن علي بن ابي
عبد الله العنزي قال رايت عمر بن عبد العزيز خرج
يوم جمعة فصعد المنبر ثم خطب وقرا اذا الشمس
كورت واذا النجوم انكدرت حتى انتهى واذا

١٧٦

الجحيم سعرت واذا الجنة ازلفت فبكى وابكى
اهل المسجد وارتج المسجد بالبكا حتى رايت
حيطان المسجد تبكي معه ؞ وعن ابي سريع الشامي
قال قال عمر بن عبد العزيز لرجل من جلسايه
ابا فلان لقد ارقت الليلة مفكرا قال فيم يا امير
المومنين قال في القبر وساكنه انك لو رايت
الميت بعد ثلاث في قبره لاستوحشت من
قربه بعد طول الانس منه ولرايت بيتا تجول
فيه الهوام وتجري فيه الصديد وتخترقه الديدان
مع نتن الريح وبلى الاكفان بعد حسن الهيئة وطيب
الريح ونقا الثوب قال ثم شهق شهقة خر مغشيا
عليه فقالت فاطمة ويحك يا مزاحم اخرج هذا
الرجل عنا فلقد نغص علينا امير المومنين الحيوه
مذ ولي فليته لم يل فخرج الرجل وجات فاطمة
فجعلت تصب على وجهه الما وتبكي حتى افاق من
غشيته فلما راها تبكي قال ما يبكيك يا فاطمة
قالت يا امير المومنين رايت مصرعك بين يدينا فذكرت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)